خادم الحرمين الشريفين يضع حجر الأساس ويفتتح عدداً من المشاريع التنموية في المناطق الجنوبية

مشاريع بتكلفة (١١,٧) مليار ريال تسهم في نمو الاقتصاد الوطني

تأتي جولة خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) في مناطق: نجران وعسير وجازان، استكمالاً لتفقُّد أحوال جميع المناطق، والتقاء المسؤولين والمواطنين مباشرة ، والوقوف على المشاريع الكبرى التي تقوم بها الدولة في كل منطقة؛ وقد جسدت هذه الجولة المشاعر الصادقة والعفوية للمواطنين، كماعبّرت عن أسمى معاني التلاحم والوفاء المتجذّرة في أسرة هذا الوطن الواحد، كما أنها كانت فرصة للاطلاع على المستوى الرفيع الذي وصلت إليه استعدادات وتجهيزات القوات المسلحة في كل قطاعاتها، ويقظتها الدائمة للذود عن الوطن ومكتسباته.

بدأ خادم الحرمين الشريفين جولته التفقدية بزيارة لمنطقة نجران، يوم الثلاثاء التاسع من شهر شوال ١٤٢٧هـ، حيث شرّف (يحفظه الله) حفل أهالي منطقة نجران، وألقى (أيّده الله) كلمة قال فيها:

«بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

أيها الأخوة الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

كم يسعدني أن أكون في نجران الحبيبة، وكم يسعدني في هذه المناسبة أن أستذكر العهد التاريخي بين جلالة الملك عبدالعزيز (رحمة الله عليه) وبين الأبطال من أجدادكم وآبائكم، ولقد وفّى الملك الموحِّد بعهده كما وفَّيتم أنتم، فمنذ ذلك الحين ومواطنو نجران درع حصين للدولة وجنود شجعان من جنودها، ومنذ ذلك الحين والدولة تعتز بنجران ومواطنيها وفرسانها.

أيها الأخوة الكرام: أود أن أكرر ما قلته مراراً، وهو أن دولتكم لا تفرّق بين منطقة ومنطقة، أو بين مواطن ومواطن، وتعتبر كل مواطن سعودي ابناً صالحاً من أبنائها حتى يثبت العكس (لا سمح الله).

إن الذين حاولوا الدسَّ بين الدولة وأبنائها في الماضي فشلوا فشلاً ذريعاً، وسوف يكون الفشل حليف كل من يحاول الدس في المستقبل (إن شاء الله)، إن هذه الدولة قوية بإيمانها بالله، وقوية بوحدتها، وقوية بهذه الصلات المتينة التي تربطها بمواطنيها. أشكركم من الأعماق على هذا الاستقبال الرائع، وأبشّركم أن نجران مقبلة (بإذن الله) على مرحلة من النموّ والازدهار، تتيح لمواطنيها حياة من الرغد والسعادة.

إخواني وأبنائي، أتمنى لكم التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

بعد ذلك، شاهد خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، و الحضور، عدداً من العروض الشعبية شملت: فنون الزامل، والرزفة، والعرضة، وفن الشرح، وفن المثلوثة، والمراقع، والطبول، واختتمت بفقرة المبايعة التي شاركت في أدائها جميع الفرق الشعبية المشاركة. إثر ذلك تسلّم خادم الحرمين الشريفين هدية تذكارية من أهالي منطقة نجران، تشرّف بتقديمها بالنيابة عنهم صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، أمير منطقة نجران، كما تسلم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، هدية مماثلة من سمو أمير المنطقة.

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل أهالي نجران ،

ويتفضل بإلقاء كلمة في الحفل ،

ويلتقي الأطفال في أبوة حانية.

ثم شرّف الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين حفل العشاء الذي أقامه أهالي منطقة نجران بهذه المناسبة.

وقام خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) بوضع حجر الأساس لمشروع الكليات الجامعية بالمنطقة بتكلفة إجمالية قدرها (٦٠٠) مليون ريال، ويحتوي مشاريع: كلية العلوم، وكلية المجتمع، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات.

كما وضع حجر الأساس لمشروع جلب المياه من الربع الخالي إلى منطقة نجران، بتكلفة إجمالية قدرها (٤٠٠) مليون ريال، ويتكون المشروع من: مجموعة من الآبار، وثلاث محطات إعادة ضخ، والخط الناقل إلى المركز الرئيس، بما فيها تكلفة محطة التنقية المقترحة. وسوف تنتقل المياه من الربع الخالي إلى مدينة نجران عبر أنبوب طوله (١٢٥) كلم، وقطره (٨٠٠) ملم، مصنوع من مُتَكوّن (الوجيد).

كما وضع حجر أساس مشاريع التعليم الفني، بتكلفة تجاوزت (٢٠٠) مليون ريال، وتشمل : (٣) معاهد للتدريب المهني، ومعهداً عالياً تقنياً للبنات، أما مشاريع وزارة الصحة فقد وصلت تكلفتها إلى (٢٨٥) مليون ريال، وتشمل: مجمع الخدمات الطبية المشتمل على مستشفى سعة (٢٠٠) سرير، وكلية صحية، ومركز أمراض السكر، ومركز رعاية صحية، ومستشفى محافظة (خباش) سعة (٥٠) سريراً، وإنشاء (٤١) مركز رعاية صحية أولية. فيما بلغت تكلفة المشاريع التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم (٦٩٢) مليون ريال، شملت (١٣٨) مشروعاً تعليمياً للبنين والبنات.

كما وضع حجر الأساس لتوسعة وتطوير مطار نجران، بتكلفة بلغت (٩٠) مليون ريال، وتشتمل عمليات التوسعة على: إنشاء صالات سفر حديثة تتسع لأكثر من مليون مسافر سنوياً، وإنشاء مواقف إضافية للطائرات، وصالات ملكية مستقلة عن صالات السفر، وتوسعة وتطوير مدرج المطار، والممر الموازي لاستقبال الطائرات الكبيرة، بالإضافة إلى تطوير المباني الإدارية والمرافق الملاحية، وزيادة المكاتب داخل المطار.

وقد تفضّل (يحفظه الله) بافتتاح عدد من المشروعات الكهربائية لتدعيم التوليد الكهربائي للمنطقة، وتوسعة المحطات الفرعية، وتمديد الشبكات للمشتركين، إلى جانب قيامه (يحفظه الله) بافتتاح مباني الكلية التقنية بنجران، بتكلفة إجمالية للإنشاء والتجهيز وصلت إلى (٩٥) مليون ريال، وقد تم تنفيذها

خادم الحرمين الشريفين يتسلم هدية خلال تدشينه عدداً من المشاريع ،

ويضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الجديدة ،

ويستقبل أعضاء المجلس البلدي لمنطقة نجران .

وفق معايير هندسية خاصة تتلاءم مع طبيعة التدريب العملي، وتقدر مساحتها بـ (٣٠٠,٠٠٠) متر مربع، وتقدر الطاقة الاستيعابية للكلية بـ (٣٠٠٠) متدرب.بالإضافة إلى افتتاح مشاريع تعليمية لوزارة التربية والتعليم بتكلفة (١٨٧) مليون ريال، شملت (٦٢) مشروعاً تعليمياً للبنين والبنات.

وفي يوم الخميس ١١ شوال ١٤٢٧هـ، بدأ (يحفظه الله) زيارة لمنطقة عسير، وقد شرّف (أيده الله) حفل أهالي المنطقة احتفاءً بمقدمه، وألقى الكلمة التالية:

«بسم الله والحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله.

أيها الأخوة الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني أن أكون في عسير الغالية التي تمثّل مجموعة من المعاني في ذهن كل مواطن، فهي إذاً الإباء الذي يتجلّى في شموخ جبالها كما يتجلى في شيم رجالها الشجعان الذين وقفوا وقفة عز وشرف مع مؤسس بلادنا الملك المؤسس عبدالعزيز (يرحمه الله) منذ انطلاق حركته التاريخية لتوحيد المملكة تحت راية التوحيد.

أيها الأخوة الكرام: نعم، هكذا كان دور آبائكم وأجدادكم في ملحمة التوحيد والوحدة، وأنتم اليوم امتداد لعطاء لم يعرف الاكتفاء، فلقد سجّلتم في مسيرة البناء والتنمية أروع الصور، وكان لدوركم مع إخوتكم في جميع مناطق المملكة الأثر الفعّال للنهضة التي تعيشها بلادنا. وعلينا أن ندرك جميعاً أن بناء الأمم لا يقف عند مرحلة دون أخرى، فماضينا وحاضرنا هو الأساس القوي (بإذن الله) لمستقبلنا، الأمم لا تقف عند حدود يومها متباهية، بل تنظر للمستقبل بعين المبصر الواثق بربه، باحثة عن مكان الصدارة في زمن لا مكان فيه للضعفاء.

أيها الأخوة الكرام: لقد مرّت مملكتكم بتحديات كثيرة، وأراد الأعداء أن ينالوا منها، ولكن سعيهم تداعى أمام عزائم الرجال، ووقفة الشرفاء المؤمنين الصادقين مع الله، ثم مع أمانتهم وإخلاصهم، هؤلاء الرجال هم الثروة التي نعتز بها، والذخيرة التي نعتمد عليها بعد الله، وعسير أثبتت بكل اقتدار أنها مصنع من مصانع الرجال، كما في كل منطقة من مناطق بلادنا، لكم مني كل المودة والمحبة والتقدير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

كما ألقى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير كلمة قال فيها:

«سيدي خادم الحرمين الشريفين، سيدي ولي العهد الأمين، أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء، والضيوف الأعزاء.. السلام عليكم، خادم الحرمين الشريفين، يا من شرّف اللقب بخدمة المقدسات، وعرّف القيادة بتحدي المستحيلات، يا ابن أبي

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل أهالي عسير ،

ويستقبل رئيس وأعضاء المجلس البلدي بالمنطقة ،

ويضع حجر الأساس، ويدشن عدداً من المشاريع التنموية بالمنطقة .

الدولة، ومن كان له مع المجد صولة وجولة، يا ابن من استعاد الرياض واسترد ملك آبائه وأجداده، رغم تحذير المشككين، يا ابن من وحّد أرجاء البلاد، ولمّ شتات العباد على الكتاب والسنة، رغم رفض الرافضين، يا ابن من بنى الدولة وفرض الأمن ونشر العلم، رغم جهل الجاهلين، يا ابن عبدالعزيز، أيها القادم من مجد الزمان، أيها الحاضر على عرش المكان، أيها المؤتَمَن على زمام الأمان، أيها الملك الصالح، إنه قدَرُك أن تتسلم الأمر في هذه الظروف، لتسترد الإسلام من خاطفيه، وتنقذ الوطن من مخرّبيه، وتفرض الأمن على من يعاديه، إنه قدرك أن تنبري للتحدّي، لتقفز بوطنك من العالم الثالث إلى العالم الأول، في زمن كلّ شيء فيه يتغير ويتحول، وفي عالم لا يرحم من يقعد على رصيف الجهل يتسول، أيها الملك الهمام، عندما تختلط الأوراق، وتتمايل بالرؤوس الأعناق، وتتسع في العيون الأحداق، تتقدم الصفوف القيادة بالحكمة والعقل والريادة، فتكون لمليكنا السيادة، كما أنهيت بالأمس وتفعل اليوم وتخطط للغد، فكيف لا نفخر ولا نعتز، ولنا دينٌ ولا كل الأديان، ولنا وطن ولا كل الأوطان، ولنا ملكٌ ولا كل الفرسان، أيها الملك الكبير، هذه عسير، هلت المزن على جبالها، فسالت جحافل من رجالها، تعادي من عاداك، وتنصر من والاك، اضرب بهم البحر والبر، وازرع بهم الصحراء تخضر، إنهم أبناؤك يعشقون التضحية فداءك، ثابتون على العهد ثبات الجبال، عازمون على الوفاء عزم الرجال، لك ياخادم الحرمين الشريفين، ولولي عهدك الشهم الكريم الأمين القدير، من كل أهالي عسير، الحب، والولاء، والفداء، والتقدير ... والسلام عليكم».

وقد دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عدداً من المشروعات التنموية في منطقة عسير، كما وضع حجر الأساس لعدد من المشروعات.

وتشمل المشروعات الجديدة: تدشين المرحلة الثانية من مشروع تحلية المياه، وتوليد الطاقة الكهربائية بالشقيق، وخطوط الأنابيب الموصلّة للمياه في المنطقة بتكلفة إجمالية (٩,٧٢٥) مليار ريال، والتكلفة التقديرية لإنشاء المحطة (٦) مليارات، (٣٧٥) مليون ريال، وتبلغ التكلفة الإجمالية لإنشاء خطوط الأنابيب (٣) مليارات، (٣٥٠) مليون ريال.

كما افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ خلال زيارته الميمونة لمنطقة عسير ـ عدداً من المشاريع الكهربائية التي نفّذتها الشركة السعودية للكهرباء بتكلفة إجمالية قدرها (١٢٦) مليون ريال، وتشتمل على: مشروع تعزيز قدرات التوليد في محطتي أبها وبيشة، ومشروع تعزيز

خادم الحرمين الشريفين يفتتح أحد المعارض ويدشن عدداً من المشاريع ،

ويرعى العرض العسكري ،

ويتسلم هدية من قائد قوات المنطقة الجنوبية .

نظام النقل في تهامة عسير، بالإضافة إلى إيصال الكهرباء لقرى محافظتي محايل والمجاردة، وإيصال الخدمة الكهربائية لعشرين ألف مشترك جديد.

كما وضع الملك عبدالله بن عبدالعزيز حجر الأساس لعدد من مشاريع الشركة السعودية للكهرباء، تبلغ تكلفها (١٣٢٢) مليون ريال، ويبلغ إجمالي قيمة مشاريع توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية التي تم تنفيذها والمشاريع التي تحت التنفيذ بمنطقة عسير خلال الفترة من من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦م (٣٦٥٠) مليون ريال.

كما دشّن خادم الحرمين الشريفين مشروعات للتعليم الفني والتدريب المهني في المنطقة، بتكلفة إجمالية تبلغ ملياراً وثلاثمائة مليون ريال، وتشمل: إنشاء وتجهيز (٥) كليات تقنية، وتجهيز معاهد عليا تقنية للبنات، وإنشاء وتجهيز (١٤) معهداً للتدريب المهني، إضافة إلى إنشاء وتجهيز معهدي التدريب الفني بسجني أبها وبيشة.

وفي مجال الخدمات الصحية، وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الأساس للمدينة الطبية بعسير، بتكلفة قدرها مليار ومئة مليون ريال، وتضم: مستشفى تخصصياً بطاقة (٥٠٠) سرير، ومستشفى للعيون بطاقة (٢٠٠) سرير، ومستشفى للصحة النفسية والإدمان بطاقة (٢٠٠) سرير، وإنشاء مراكز تخصصية (الأورام ـ القلب)، ومختبر إقليمي، ومبنى للمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة، وكلية للعلوم الصحية للبنين، بالإضافة إلى إنشاء مستشفى أبها العام بطاقة (٢٠٠) سرير، وإنشاء مستشفى خميس مشيط بطاقة (٢٠٠) سرير، ومستشفى تنومة بطاقة (٥٠) سريراً، وإنشاء وتجهيز (١٢٠) مركزاً صحياً ضمن مشروع خادم الحرمين لبناء (٢٠٠٠) مركز صحي بالمملكة، وإنشاء مركز غسيل الكلى بخميس مشيط، وافتتاح (٧) مستشفيات، و (٣) مراكز لأمراض الكلى، ومركز تخصصي للأسنان، ومبنيين: أحدهما للطوارئ والآخر للعيادات الخارجية بمستشفى عسير المركزي.

كما دشّن خادم الحرمين الشريفين مشاريع تعليمية وتربوية في منطقة عسير، بقيمة تتجاوز (٢٣٧ مليوناً و ٧٥٣ ألفاً و ٢٦٥) ريالاً؛ ووضع حجر الأساس لمشروع مبنى إدارة التربية والتعليم للبنات بتكلفة (٣٥) مليون ريال، وثلاثة مجمعات تعليمية في كل من: أبها، وخميس مشيط بتكلفة محتملة تبلغ (١٦٣٣٤٢٣٩) ريالاً، وتتسع لـ (٢٦٤٠) طالبة. كما وضع المليك المفدى (يحفظه الله) حجر الأساس لـ (٢٠) مدرسة في كل من: أبها، وخميس مشيط، ووادي ابن هشبل، وأحد رفيدة، وتندحة، وظهران الجنوب ، وسراة عبيدة، بتكلفة محتملة تبلغ

خادم الحرمين الشريفين يشرف حفل أهالي منطقة جازان ،

ويتفضل بإلقاء كلمة في الحفل ،

ويضع حجر الأساس لمبنى شركة جازان الاقتصادية وعدد من المشاريع .

(٧٠٩٥٠٥١٢) ريالاً، تتسع لـ (٧٢٦٠) طالبة، إضافة إلى مدرسة مركز النمو في محايل عسير، والتي تقدر تكلفتها بحوالي مليوني ريال.

وافتتح ضمن زيارته للمنطقة (٨) مجمعات مدرسية، بتكلفة قدرها (٥٣١٩٤٣٦٠) ريالاً، وكذلك افتتح (١٢) مدرسة بتكلفة (٥١٢٤٥٨٣٠) ريالاً، وافتتح (يحفظه الله) أيضاً مجمع الزكوة، وابتدائية بحر أبو سكينة بمحايل عسير، بتكلفة (٩٠٢٨٣٢٤) ريالاً، إضافة إلى افتتاح مرسى السفن في محايل عسير.

كما افتتح خادم الحرمين الشريفين مشروع تنفيذ تقاطع عقبة ضلع مع طريق الفرعاء، بتكلفة (٨) ملايين ريال؛ ومشروع تنفيذ نفق الحزام الدائري بأبها، بتكلفة (١٦) مليون ريال؛ ومشروع كوبري وتقاطع أبها ـ خميس مشيط، بتكلفة (٢٤) مليون ريال؛ ووضع حجر أساس مبنى أمانة منطقة عسير وبلديات محايل، وبيشة، والنماص، وبارق، وطريب، والربوعة، وسراة عبيدة، بتكلفة محتملة تقدر بـ (٥٧) مليون ريال؛ إضافة إلى وضع حجر أساس مشروعات نفق مدخل خميس مشيط، وأنفاق وتقاطعات أبها الحضرية، وتنفيذ نفق تقاطع طريق الملك فهد مع حي الموظفين، وعدد من مشروعات الأنفاق في مدن أبها، وخميس مشيط، وأحد رفيدة.

وقد شرَّف خادم الحرمين الشريفين ـ القائد الأعلى للقوات المسلحة ـ العرض العسكري الذي أقامته قيادة المنطقة الجنوبية، وألقى كلمة في أبنائه الضباط والجنود قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إخواني وأبنائي رجال القوات المسلحة البواسل بكل قطاعاتها: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني أن أكون بينكم اليوم، مستعرضاً هذا العرض العسكري لقواتنا المسلحة الباسلة، وريثة المجد والعزة والتاريخ والبطولة، وكيف لا يكون ذلك، وأنتم أحفاد وأبناء الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فساروا خلف قائدهم المؤسس الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) بإرادة قوية وعزم لا يلين، وقبل ذلك إيمان مطلق بالله جل جلاله، فكان نتاج ذلك كله وطناً واحداً ترفرف في قلبه راية التوحيد، التي نحمل جميعاً أمانة الحفاظ عليها من عبث العابثين والحاقدين الحاسدين.

أيها الأخوة والأبناء: إنكم اليوم تحملون أمانة الحفاظ على أمن بلادكم، ولا يكون ذلك إلاّ بالاعتماد على الله (جل شأنه)، ثم بإرادة لا تعرف التخاذل، وعزم لا يعرف الوهن، واعلموا (رعاكم الله) أنكم تحملون أمانة عظيمة تجاه دينكم، ثم وطنكم، وأهلكم،

خادم الحرمين الشريفين يُسلم وثائق للمستفيدين من مشروع الإسكان التنموي بالمنطقة.

ويستمع إلى شرح عن مؤسسة الملك عبد الله لوالديه للإسكان التنموي بالمنطقة.

ويرعى افتتاح عدد من المشاريع، ويقوم بجولة في المعرض المصاحب.

والخاسر الخاسر من فرَّط في ذلك.

إنني ـ ويشهد الله ـ فخور بكم، محب لكم، حريص عليكم؛ فأنتم ـ بعد الله جل جلاله ـ درع الوطن، وحصنه الحصين (إن شاء الله)، فهنيئاً لنا بكم رجالاً أشدّاء وأبناء أوفياء.

أيها الأخوة والأبناء: اسمحوا لي أن أحيي بطولة أبنائنا شهداء الواجب، الذين استشهدوا واقفين في مواجهة الفئة الضالة، وسوف تبقى تضحياتهم في ذاكرة الوطن مشرقة، ونقول لذويهم: إننا لن ننسى حقوقكم علينا، فأنتم أبناؤنا وبناتنا، ولكم منا كل رعاية واهتمام، وإني أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمهم وأن يجزيهم عنا خير الجزاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وفي يوم السبت ١٣ شوال ١٤٢٧هـ، بدأ خادم الحرمين الشريفين زيارة إلى منطقة جازان، دشّن خلالها عدداً من المشروعات، وشرّف (يحفظه الله) حفل أهالي المنطقة احتفاءً بزيارته الكريمة، وألقى الكلمة التالية:

«بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أيها الأخوة والأبناء: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، من دواعي سروري العظيم أن أكون في جازان، بين هذه الوجوه الكريمة المضيئة بالولاء للعقيدة والمحبة للوطن، ومن دواعي فرحتي البالغة أن أبشّركم أن مستقبلاً زهراً (بإذن الله) ينتظر هذه المنطقة الحبيبة من المملكة، مستقبلاً من الازدهار الصناعي، ومن النماء الزراعي، ومن الريادة في النقل البحري، بالإضافة إلى كل التجهيزات الأساسية الضرورية لتنمية شاملة تعمّ جازان من أقصاها إلى أقصاها.

أيها الأخوة والأبناء: لقد تأخرت مسيرة التنمية في جازان في الماضي لظروف لم يكن لأحد يد فيها، إلاّ أن دولتكم عقدت العزم على إنهاء هذا الوضع باختزال المراحل ومسابقة الزمن وإعطاء جازان عناية خاصة.

من هذا المنطلق، فقد وجّهنا بإنشاء مدينة جازان الاقتصادية، وسيخصص ثلاثمائة وخمسة وسبعون مليون ريال كأسهم مجانية من الشركة المكونة لهذا الغرض لأهالي المنطقة من ذوي الدخل المحدود، ونأمل (إن شاء الله) أن يجذب هذا المشروع استثمارات تصل إلى أكثر من (مئة مليار ريال)، وسيوفر ما يقارب النصف مليون وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر.

إخواني وأبنائي: وجّهنا وزارة البترول والثروة المعدنية بدراسة إنشاء مصفاة للبترول في منطقة جازان.

أيها الأخوة، أيها الأبناء: قلت سابقاً، وأكرر أمامكم الآن: إنه لا يوجد فرق بين منطقة ومنطقة أخرى، أو بين مواطن ومواطن، فالوطن واحد والمواطنة واحدة كذلك.

أشكركم وأقدر لكم هذا الاستقبال الحار المؤثر وأتمنى لكم جميعاً الصحة والسعادة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وقام (أيده الله) بتدشين ووضع حجر الأساس لمشروعات تنموية في المنطقة، شملت:

- مشاريع وزارة المياه، بقيمة مليار وستمائة وعشرين مليون ريال، وتشمل مشاريع المياه والصرف الصحي، ومشاريع السدود.
- مشاريع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني المزمع افتتاحه، ووضع حجر الأساس لها، وقد قدّرت تكاليفها بمبلغ مليار ريال.
- مشاريع وزارة الزراعة بجازان المزمع وضع حجر الأساس لها، بمئة وستة ملايين ريال (١٠٦,٠٠٠,٠٠٠)، وتشمل: مشروع مبنى فرع الوزارة بجازان، ومشروع المحجر الحيواني والنباتي بجازان، ومختبر الأمراض الفيروسية، ومرسى الصيادين، ومرسى فرسان.
- مشاريع جامعة جازان، وتضم: إنشاء كليات، وإدارة الجامعة، ومعامل ومختبرات بلغت تكاليفها (١,٠٥٣,٠٠٠,٠٠٠) ريال.
- مشاريع الشؤون الصحية، وقد بلغت تكاليفها ستمائة وتسعة وسبعين مليوناً ومائتين وثمانية وستين ألف ريال، وتشمل هذه المشاريع تجهيز عشرة مستشفيات وكلية صحية.
- مشاريع وزارة التربية والتعليم بمنطقة جازان، بتكلفة بلغت مليار ومائة واثنين وستين مليوناً وأربعمائة وثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وسبعة عشر ريالاً.
- مشاريع الكهرباء، بتكلفة بلغت ثلاثة مليارات وخمسمائة وسبعة وستين مليون ريال.
- مشاريع أمانة جازان، بتكلفة قدرها خمسة وتسعون مليوناً وتسعمائة وخمسة وستون ألف ريال، وتشمل المشاريع التالية: مركز الأمير سلطان الحضاري، ومبنى لأمانة المنطقة، ومشاريع سفلتة وإنارة وتجميل الشواطئ.
- مشاريع القطاع الخاص، بقيمة ثلاثة مليارات وتسعمائة وستين مليون ريال، وتشمل: منتجعات سياحية، وإنشاء فنادق، ومشاريع أخرى.

وهكذا، استكمل خادم الحرمين الشريفين جولته الخيّرة على مناطق المملكة، تلمّس خلالها احتياجات المواطنين بنفسه، مقدراً حجمها، آمراً بتلبيتها دون إبطاء، فحقق بذلك الاتصال المباشر بين الراعي والرعية، أو ما يسمّى بسياسة (الأبواب المفتوحة) التي تؤكّد المفهوم الحقيقي للقيادة وهو النهج الذي يسير عليه قادة هذه البلاد منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (طيب الله ثراه) ■